ظاهرة التجلي بين الفرق الكلامية

"دراسة مقارنة"

The phenomenon of manifestation among the theological sects.

Comparative study

أ.م.د. أسعد حمد كاظم

Asst. prof. Dr. Asaad Hamad Kazim

١٤٤٧هـ ٢٠٢٥م

الملخص:

تعد ظاهرة التجلي أحد الظواهر التي اختلفت فيها الفرق الكلامية بشكل كبير، فقد ظهرت في القرون الأولى لظهور علم الكلام والفرق الكلامية، وتوسع الخلاف فيها بعد القرون الثلاثة الأولى، فتبيّن لنا الأهمية البالغة لظاهر التجلي عند الصوفية، فهي أحد الأدلة التي قدموها لحل الإشكاليات المطروحة في إجراء الصفات الإلهية، فتوسعوا فيها بشكل كبير، فظهرت عند بعضهم تحت مسمى التجلي، وبعضهم الآخر تحت مسمى الظهور أو الكشف.

أما سائر الفرق والمذاهب فقد تعاملوا معها على كونها صفة لله عز وجل، فعدها أهل السنة صفة بنفسها، أما الأشاعرة فقصروا تناولها على صفة الرؤية والكلام في الدنيا والتجلي بالمشاهدة في الآخرة، أما المعتزلة فقد أنكروها كما أنكروا الكثير من الصفات.

وتعامل الكثير من المفكرين والصوفية المتأخرين مع التجلي بكونها ظاهرة وليست مجرد صفة، فقسومها تقسيمات أخرى كالتجلي الوجودي والذاتي والشهودي، فجعلوا التجلي آلية معرفية لبيان العلاقة بين الذات الإلهية والمظاهر الإلهية.

Abstract

The phenomenon of manifestation is one of the phenomena in which the theological sects differed greatly. It appeared in the first centuries of the emergence of theology and theological sects, and the disagreement over it expanded after the first three centuries. Thus, it became clear to us the extreme importance of the phenomenon of manifestation among Sufis. It is one of the evidence they presented to solve the problems raised in determining the divine attributes. They expanded on it greatly, and it appeared for some of them under the name of manifestation, and for others under the name of manifestation or revelation.

As for the other sects and schools of thought, they dealt with it as an attribute of God Almighty, so the Sunnis considered it an attribute in and of itself. As for the

Ash'aris, they limited their treatment to the attribute of vision and speech in this world and manifestation through witnessing in the afterlife. As for the Mu'tazilites, they denied it just as they denied many attributes.

Many late thinkers and Sufis dealt with manifestation as a phenomenon and not just an attribute, so they divided it into other divisions such as existential, subjective, and witness manifestation. They made manifestation a cognitive mechanism for clarifying the relationship between the divine essence and divine manifestations.

المقدمة:

آمن المسلمون بما جاء في القرآن والسنة من عقائد، وفهموا ما بها، لكن الأمر لم يظل هكذا بل جدت في حياة المسلمين ظروف بعضها سياسي، وبعضها ثقافي واجتماعي، فقرر أن الحديث عن العقيدة الإسلامية هو حديث عن شيء ضروري في حياة الإنسان، تكفل الإسلام في مصدرية وعلى أقلام علمائه ببيان العقيدة الحقة؛ نظرًا لأن سلوك البشر ينطلق من معتقد أيًا كان نوعه ومصدره.

فلابد فلإنسان – كائنًا من كان– من عقيدة يدين بها بصرف النظر عن صحتها، وفق مقاييس الأديان المنزلة، ويرجع الارتباط بين الإنسان والعقيدة إلى أسباب عديدة يتصل بعضها بطبيعة الإنسان وتميزه بالعقل، وبعضها بطبيعة حياة الإنسان وسط غيره من الكائنات وبعضها يتصل برسالته في تنمي الحياة وعمارتها حتى وإن جهل هو ذلك، فحيرة العقل البشري وعجزه عن تفسير كل مظاهر الحياة حوله بل وعجزه عن تفسير بعض ما يتصل بنفسه هو مما يلجئه بالضرورة إلى البحث عن سبب يفسر به ما عجز عنه عقله.

كل من نظر في أشياء هذا العالم، ولاحظ ما يجري فيه من حدوث وتغير وزوال، سواء كان النظار إنسانًا بدائيًا يتبع ميلاً فطريًّا للعقل البشري، أو مفكرًّا مثقفًا يتبع طريقة التفكير العلمي الفلسفي، خطر له أن يكون وراء ما يشاهده من حدوث وتغير وزوال قوى فاعله مدبرة؛ وكان ذلك بمقتضي مبدأ في العقل البشري هو مبدأ العلة الكافية.

والعقل البشري في تفسيره للأشياء لم يقف عند حد تعليل الظاهرات والأحداث ، كل منها على حدة ولا هو اكتفي بالرجوع إلى المؤثرات القريبة المباشرة، بل هو يفضل ترقية في التفسير،

ويتسبب ملاحظة الارتباط بين الأحداث والظاهرات، وصل إلى ضرورة وجود علة واحدة يرجع إلى فعلها وتأثيرها كل شيء".

وقد أدي هذا البحث المتولد عن الحيرة على وجود كَمَّ هائل من التصورات حول خالق هذا الكون اختلفت فيما بينها باختلاف التكوين الثقافي.

ومن أهم الأمور التي حار حولها العقل البشري منذ القدم "ظاهرة التجلي" إذ هي من أهم الصفات التي عجز العقل البشري عن الوصول إلى حقيقتها والاتفاق عليها بشكل كامل، فكان موضوع هذا البحث يناقش تلك الظاهرة من الناحية الكلامية وكيف اختلفت حولها الفرق الكلامية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في كونها يناقش ظاهرة من أهم الظواهر والتي تتصل بالصفات الإلهية التي حيرت العقل البشري على مرّ العصور.

إشكالية البحث:

يطرح هذا البحث سؤالا مفاده: ما ظاهرة التجلي عند المتكلمين، ولإزالة الإشكال بالجواب الواضح عن التجلي ويتفرّع عن هذا السؤال، سؤالين هما:

-كيف طبّق المتكلمون هذه النظرية في صياغة أبرز مواقفهم العقدية في الصفات الإلهية؟

وما استدلالاتهم في ذلك وكيف أجابوا عنها بطريقة تجمع بين مذاهب المتكلمين والصوفية في التجلي؟ .

أهداف البحث:

- حلّ إشكالية التجلي في الأساس والمنطلق العقدي.

-إمكانية التوفيق بين أدلة المتكلمين وغيرهم.. للجمع بين أدلة التنزيه وأدلة التجلي؛ استنادا على القول ببقاء التجلي كظاهرة وصفة.

منهج البحث:

يقوم منهج البحث على الجمع بين المنهجين (الاستقرائي، والوصفي) لرصد الظاهرة والتعليق عليها وتحليلها.

هيكلية البحث:

المقدمة: وتشتمل على التعريف بالموضوع وأهميته وإشكاليته والمنهج المتبع.

المبحث الأول: تعريف التجلي لغة واصطلاحا.

المبحث الثاني: التجلي بين الفرق الكلامية.

المبحث الأول: تعريف التجلي لغة واصطلاحا:

١-التجلي لغة:

أصل التجليّ في اللغة، من جلا يجلو وتجلَى الشيء أي: انكشَف وظهر [١]. وقد يأتي بمعنى الخروج [٢]. والظهور وزاد على معنى الظهور الإمام النووي، بأن التجلي يعني إزالة المانع من الرؤية [٣].

فهو يرد في اللغة على معنيين:

المعنى الأول: كشف الستار عن شيء.

المعنى الثاني: ظهوره بعد أن كان محجوبًا.

---

(١) ينظر: كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال: ١٨٠/٦، و معجم مقاييس اللغة،أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م: ٤٦٨/١.

(٢) ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)ن دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ: ١٤٩/١٤.

(٣) ينظر: العين: ١٨٠/٨، ومقاييس اللغة: ٤٦٨/١.

٢-التجلي اصطلاحا:

يُعرف التجلي في الاصطلاح عند كل فرقة من وجهة نظرها للتجلي، وكانت أكثر الفرق اهتماما بالتجلي هم الصوفية، ويرد التجلي في العرف الصوفيّ على نحو من الاعتبارات الظاهرة للمصطلح، فيرد أحيانا تحت مسمى الظهور، أو الفيض، أو التنزُّل، أو الفتح [١].

وكلها مصطلحات يُوظفها الصوفية للوصول إلى مصطلح التجلي، والذي يعرف عندهم بأنه: رفع الحجب عن العرش الذي كان محجوبا، فقال بعض الصوفية في تعريف التجلي بأنه: "قد ثَبت لَهُ سُبْحَانَهُ صفة التجلي بقوله سُبْحَانَهُ {فَلَمَّا تجلى ربه للجبل جعله دكا} الْأَعْرَاف ١٤٣ وَمعنى التجلي هُوَ رفع الْحجاب عَن الْعَرْش الَّذِي كَانَ محجوبا بِهِ وَلم يرْتَفع حجابة جملَة إِذْ لَو ارْتَفع جملَة لتدكدك من هَيْبَة الله تَعَالَى جبل مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام" [٢].

غير أن هذا التعريف لا يراد به عموم التجلي، بل التجلي الخاص الذي حصل لسيدنا موسى لما تجلى ربه للجبل، وقد نص بعض الصوفية على أن التجلي هو أن: "يتجلى الحق سبحانه وتعالى على العبد بتجل يسمع فيه صلصلة الجرس ويسمع تصادم الحقائق بعضها مع بعض ، فيجد لها أطيطا يملأ ما بين السماء والأرض ، ثم إذا تقوى وثبت لسماع ذلك ، يترقى ويسمع صلصلة الجرس عند رفع الستر عن الصفة القاهرية" [٣].

فالذي يظهر أن عبد الكريم الجيلي في النص السابق يعرف الوحي الذي يأتي للأنبياء، ويقصد بالوحي أنّه كلام الله تعالى الذي ينزله على أحد من أنبيائه، وهذا في حال كان الوحي بمعنى

---

(١) ينظر: المعجم الصوفى، د. محمود عبد الرازق، الأستاذ المساعد بكلية الشريعة وأصول الدين جامعة الملك خالد، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، وهو رسالة دكتوراه منحت مرتبة الشرف الأولى من كلية دار العلوم جامعة القاهرة: ٤٢/٧.

(٢) أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات، مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الكرمى المقدسي الحنبلى (المتوفى: ١٠٣٣هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦، ص: ١٣٠.

(٣) المناظر الإلهية لعبد الكريم بن إبراهيم الجيلي ، تحقيق الدكتور نجاح محمود الغنيمى ، طبعة دار المنار: ١٩٤.

الموحى، أمّا إن كان الوحي بمعنى الإيحاء فهو أن يُعلم الله تعالى أحد أنبياءه ويُطلعه على حكم شرعي، أو نحو ذلك من القصص والأخبار التي تمّ ذكرها في القرآن الكريم أو السنة النبوية(١).

ومع ذلك، فإن المعنيين "الظهور" و"الكشف" قد يُستخدمان في بعض الأحيان بالتبادل، رغم أن "التجلي" يُعد أكثر ارتباطًا بالسياقات العقدية الصوفية المتأخرة (٢).

تعريف التجلي عند الأشاعرة والمتكلمين:

لقد تعامل الأشاعرة مع التجلي كما تعاملوا مع سائر الصفات الفعلية الخبرية بمحض العقل والتأويل، فذهب الباقلاني إلى أن التجلي الوارد في القرآن بأنه رفع آفة عن الإرداك، ويذهب إلى أن الجبل لا يمكن أن يكون رفع له الحجاب لرؤية الله، ويذهب إلى منع قول الصوفية بقوله: " يكون التجلي ظهورا أَو خُرُوجًا من وَرَاء السواتر والحجب، وَذَلِكَ من صِفَات الْأَجْسَام وَالله يتعالى عَن ذَلِك" (٣).

فهو يرى بأن التجلي هنا لا يمكن أن يكون الرؤية، فتجل من وجهة نظر الأشاعرة هنا على معنى " رفع الْآفَات الْمَانِعَة من الْإِدْرَاك"(٤).

وهكذا فإن الأشاعرة يتأولون ما ورد في صفة التجلي.

وتضظرب كلمة الأشاعرة هنا في التجلي، فهم يثبتون الرؤية لله في الجنة بغير مقابلة، ويثبتون التجلي بغير نظر إلى الله عز وجل من الجبل، كما يثبتون كلام الله لموسى بغير صوت وبغير سماع الأذن، فهو كلام نفسي، مع نفي كون التجلي رؤية من الجبل لله (١).

---

(١) ينظر: دراسات في علوم القرآن الكريم لفهد الرومي، أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، الطبعة: الثانية عشرة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م ص: ١٧٧ .

(٢) ينظر: الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة، عبد الرحمن بن عبد الخالق اليوسف، مكتبة ابن تيمية، الكويت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م: ١٥٨.

(٣) تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي (المتوفى: ٤٠٣هـ)، المحقق: عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ص: ٣٠٨-٣٠٩.

(٤) السابق نفسه.

ولم يهتم الأشاعرة بالتجلي كاهتمام الصوفية الذين يثبتونها ويجعلونها من خواص الأولياء وليس للأنبياء وحدهم.

وهناك من الأشاعرة الذين مالوا إلى التصوف وإلى آراء الصوفية كأبي حامد الغزالي (ت: ٥٠٥هـ)، الذي تضارب القول عنده في التجلي، فهو بين إثباته كإثبات الصوفية له، وتأويله كما فعل الأشاعرة، فهو يرى بأن التجلي هو الرؤية من غير تخيل أو تصور أو تقدير شكل [٢].

ثم يعود ويُعرّف التجلي في موضع آخر يقول: " فإنما كمال الوضوح بالمشاهدة وتمام إشراق التجلي ولا يكون ذلك إلا في الآخرة وذلك بالضرورة يوجب الشوق فإنه منتهى محبوب العارفين"[٣].

تعريف التجليّ عند المعتزلة:

لقد أنكرت المعتزلة التجلي، كما أنكروا سائر الصفات، فكان هناك تأويلات مشابهة بالفعل في النصوص الكلامية للمعتزلة ومن نحا نحوهم يظهر هذا التناول بوضوح في أدبيات المتكلمين حيث يرتبط التجلي بمسألة الرؤية الإلهيّة وهل هذه الرؤية ثابتة أم منفية [٤].

فأظهر الزمخشري عقيدة المعتزلة في التجلي عند تفسيره للآية فقال: " فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ فلما ظهر له اقتداره وتصدى له أمره وإرادته جَعَلَهُ دَكًّا أى مدكوكا مصدر بمعنى مفعول كضرب الأمير"[٥].

---

(١) ينظر: رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت، عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزيّ الوائلي البكري، أبو نصر (المتوفى: ٤٤٤هـ)/ المحقق: محمد با كريم با عبد الله، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م: ١٧٣-١٧٤.

(٢) إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، دار المعرفة – بيروت: ٣١٣/٤.

(٣) إحياء علوم الدين: ٣٢٣/٤.

(٤) الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (المتوفى: ٥٥٨هـ)، المحقق: سعود بن عبد العزيز الخلف، أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م: ٦٤٣/٢.

(٥) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ: ١٥٥/٢.

والجدل الذي حدث بين المدارس الكلامية والمعتزلة في الاستدلال على الآية بجواز رؤية الله هل هي مُمكنة أم مستحيلة، فقد خاضت الفرق الكلامية في ظاهرة التجلي من حيث كونها الرؤية فقط، ومن ثم، فإن التجلي، بالمعنى العقدي، يشير إلى كونه من المتشابهات، والتي فُهمت كما جاء به النصوص الشرعية و لم يتم النظر إلى قضية التجلي إلا في نطاق الرؤية لله عزوجل، فقد انتهت الفرق الكلامية التي نفت التجلي إلى القول بأنه: " وصل إلى الخلق من صفاته ونعوته على مقاديرهم لا كلية الصفات ، كما ان التجلي لم يكن بكلية الذات"(١).

وفي هذا يقول الأخفش المعتزلي (ت: ٢١٥هـ): "تَجَلّى أَمْرُهُ" نحو ما يقول الناس: "بَرزَ فُلانٌ لفُلانٍ" وإِنَّما برز جُنْدُه"(٢).

والذي يظهر هنا أن المعتزلة لم يعرفوا التجليّ؛ نظرا لكونهم لا يثبتونه.

ونظرًا لاختلاف العلماء في آرائهم، من مدرسة عقدية إلى أخرى، ومن قرن إلى آخر، فإن تفسيرها سيكون متبايناً أيضًا. وبالرغم من هذا، كان مدار تفسير التجلّي يدور حول الظهور والنّظَر وتنتهي إلى أن التجلي في الآية هو الظهور كما يظهر في المعنى اللغوي فقال الزجاج (ت: ٣١١): "تجلى أي: ظهر وبان" (٣).

---

(١) تفسير السلمي = حقائق التفسير، أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى الأزدي السلمي، ت: ٤١٢هـ، تحقيق: سيد عمران، دار الكتب العلمية، سنة النشر: ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، لبنان/ بيروت: ٢٤١.

(٢) معانى القرآن للأخفش ، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (المتوفى: ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م: ٣٣٦/١.

(٣) معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م: ٣٧٣/٢.

المبحث الثاني: التجلي بين الفرق الكلامية.

لقد اختلفت الفرق الكلامية في توضيح وشرح ظاهرة التجلي، من حيث كونها صفة فقط أو ظاهرة عامة، فاقتصرت أغلب المدارس الكلامية على كون التجلي هي الرؤية لله عز وجل كما ظهر عند الأشاعرة والماتريدية(١).

بينما في السّياق الصوفي، كان هناك توسّع في تفسير التجلّي ليس من ناحية دلالته وحسب، فغالبا ماتمت الإشارة إلى التجلي عند الصوفية الأوائل بأنه إشراق ذات الله وصفاته أو ما ينكشف للقلوب من أسرار الغيوب (٢).

وعند الكلاباذي (ت:٣٨٤) في شرحه للتجلي فبيّن أنه على "ثلاثة أحوال: تجلي ذات وهي المكاشفة وتجلي صفات الذات وهي موضع النور وتجلي حكم الذات وهي الآخرة ومافيها"(٣).

واختلف الأمر عند المتأخرين من الصوفية، فتعرض المصطلح إلى تطوير وإعادة صياغة، وتفسيره إلى أقسام ومراتب تنطلق من اعتبارين وهي الغيب والشهادة، فذهبوا إلى أنه على أنواع:

النوع الأول: التجلي الوجودي : ويُطلق عليه بالتجلي الغيبي و الذاتي أيضاً ويُعد أول التجلّيات ومصدرها والجامع لأنواع التجليات ولذلك يُعبّر عنه بالفيض الأقدَس وفي هذا التجلي يظهر الله في صور من حيث اسمه الظاهر وأما الاسم الباطن فلايقع فيه التجلي مطلقاً (٤).

---

(١) ينظر: تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ)، المحقق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان
الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م: ٣١/٥، و مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ: ٣٥٣/١٤.

(٢) ينظر: لطائف الإشارات = تفسير القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: ٤٦٥هـ)، المحقق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، الطبعة: الثالثة: ٥٧٦/٢.

(٣) التعرف لمذهب أهل التصوف، أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي (المتوفى: ٣٨٠هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، بدون تارخ، ص: ١٢١.

(٤) ينظر: معارج القدس في مدراج معرفة النفس، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، دار الآفاق الجديدة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٧٥: ١٦٠.

النوع الثاني: التجلي الذاتي: وهو التجلي لذات الله من غير اعتبارات، فقال الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦): هو: "ما يكون مبدؤه الذات من غير اعتبار. صفة من الصفات معها، وإن كان لا يحصل ذلك إلا بواسطة الأسماء والصفات، إذ لا ينجلي الحق من حيث ذاته على الموجودات إلا من وراء حجاب من الحجب الأسمائية" (١).

ويُعطي تصوّرا شاملاً لهذا التجلي بأن الله يكشف عن نفسه بظهوره عن طريق الأسماء والصفات، ثم تستقبلها الأعيان الموجودة على قدر استعدادها وقابليّتها، وهذا الجانب يتعلق بحقيقة هذه الأعيان (٢).

النوع الثالث: التجلي الشهودي: ومعناه وجود أحكام وآثار الأعيان في الخارج/مرحلة الفناء/ظهور الموجودات إلى العالم الخارجي/لايكون بدون النوع الأول وهو ظهور الآثار الربانية للأعيان في الخارج وليس ظهور الحق سبحانه، بل ظهور الآثار، كما ينحى الصوفية في مراحل الفناء وظهور الموجودات للعالم الخارجي، وعرفها التهاوني (ت بعد ١١٥٨هـ) بقوله: " هو ظهور الوجود المسمّى باسم النور، وهو ظهور الحق بصور أسمائه في الأكوان التي هي صورها، وذلك الظهور هو نفس الرحمن الذي يوجد به الكلّ" (٣).

ويُسمى بالفيض المقدس ويظهر الله (الحق) في هذا التجلي بأحكام وآثار الأعيان الثابتة فيظهر بذلك هذا العالم الخارج، فهو ظهور الوجود المُسمى باسم النور: وهو الحق بصور أسمائه في الأكوان التي هي صُورها وذلك الظهور هو النفس الرحماني (٤).

---

(١) كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م: ٥٢.

(٢) ينظر: التعريفات، الشريف الجرجاني ص: ٥٣.

(٣) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد ١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي

الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٩٩٦م: ٣٨٦/١.

(٤) ينظر: دراسات في التصوف، إحسان إلهي ظهير الباكستاني (المتوفى: ١٤٠٧هـ)، دار الإمام المجدد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م: ١٤٨.

والفارق الأساس بين فكرة "التجليات الأكبرية" وفكرة "الفيوضات" الفلسفية، هو كون الأولى واحدية في نظرتها إلى طبيعة الوجود أو في تفسيرها له: في حين أن الثانية تقول بتعدد الوجود وكثرته [١].

لذلك، فإن التجلي يُفهم على أنه ظهور أو انكشاف إلهي، إما من خلال تجلي الذات الإلهية عن طريق تجلي الصفات أو تجلي الأفعال [٢].

فهو على ذلك ظهور أفعال الله في العالم وبالتالي، فإن التجلي الذاتي لا يكون إلا بصورة استعداد المتجلّي له إدراك مسبق لله ولصفاته (التعيين) والظهور، على الرغم من أن كل تجلٍّ، بالمعنى الدقيق للكلمة، قد لا يؤدي إلى رؤية واضحة أو إدراك شامل للذات الإلهية. أقول "يفترض عادة" لأن عددًا من التفسيرات الصوفية تستند إلى أن رؤية الشيء نفسه بنفسه ليست كرؤيته نفسه في أمر آخر يكون له كالمرآة [٣].

والحق أن التجلي كما صوره بعض الصوفية أمثال الحلاج (ت: ٣٠٩هـ) وغيره لا يربو أن يكون نوعا من الحلول والاتحاد، فقد بدأ التجلي مع الحلاج بالفناء، والفناء الصوفي وهو بتلاشي الصوفي عن وجوده الحسي في حضرة الحق، ليستغرق في الوجود الإلهي وهذه الرحلة التي ينفذ خلالها الصوفي من عالمه الحسي إلي عالم آخر يتخلص خلالها من معاني الكثرة والتعدد لينفذ إلي معاني الوحدة والتفرد علي أمل العودة وهو حال الاتحاد إلي عالمه الظاهري المحسوس، ويظهر في كثرته معني التفرد وفي تعدده معني التوحيد، وفي هذه العودة إلي عالم الظواهر يتحقق له أمران :

الأول: أن يجعل الشريعة رداء الظاهر والحقيقة رداء الباطن.

الثاني: أنه بتلك العودة كان مثالا للرجل الكامل [٤].

---

(١) ينظر: محبة الرسول بين الاتباع والابتداع، عبد الرءوف محمد عثمان، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد إدارة الطبع والترجمة – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ: ١٧٦ وما بعدها.

(٢) ينظر: كتاب عوارف المعارف، شهاب الدين، أبي حفص عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي: ١٤١.

(٣) ينظر: دراسات في التصوف: ٣٢٦، والمعجم الصوفي: ١٢/٦.

(٤) ينظر: الرسالة القشيرية، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: ٤٦٥هـ)، تحقيق: الإمام

أما الصوفية الأوائل فقد نظروا إلى التجلي نظرة الحلول والاتحاد، فلقد نبه بعض الصوفية إلي ما في القول بالفناء من محاذير ونبهوا عليها، كما أشاروا إلي ما يترتب علي الفناء من القول بالحلول والاتحاد وانمحاء صفات البشرية وحذرروا من ذلك إذ إن البشرية لا تزول عن البشر فهناك من يقول بالفناء ولكنه لا يصل به فناؤه إلي درجة الحلول والاتحاد بل يري ذلك خطرا علي الطريق وخطأ في المنهج من أصحاب هذا الاتجاه الجنيد وسهل بن عبد الله التستري أما الفريق الثاني فذهبوا بفنائهم إلي الحلول والاتحاد ومن أصحاب هذا الاتجاه أبو يزيد البسطامي والشبلي والحلاج، والفاصل بين هذين الفريقين فاصل دقيق والسراج في مناقشته للفناء قد أشار إلي أن ذلك يتم مع المرء تدريجيا بحيث ينتقل الشخص من حال إلي حال وجعل ذلك علي مراحل خمس :

١-أولها ذهاب حظ المرء من الدنيا ومن الآخرة بورود ذكر الله علي لسان قلبه.

٢-ذهاب حظه من ذكر الله عند ذكر الله له.

٣-ثم تفني رؤيته ذكر الله تعالي له حتى يبقي حظه بالله .

٤-ثم ذهاب حظه من الله برؤية حظه.

٥-الوصول إلي مقام الفناء[١].

وهذه الرحلة التي يقطعها الصوفي تمرّ بمراحل أربعة يقطعها الصوفي في أثناء رحلته إلي الفناء هي :
المرحلة الأولي: تبدأ بالمعرفة وتنتهي بالفناء المتكامل.

الدكتور عبد الحليم محمود، الدكتور محمود بن الشريف، دار المعارف، القاهرة، ١/ ١٤٢، ومصرع التصوف وهو كتابان: تنبيه الغبي إلى تكفير ابن عربي، وتحذير العباد من أهل العناد ببدعة الاتحاد، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي المتوفى: ٨٨٥هـ، المحقق: عبدالرحمن الوكيل، عباس أحمد الباز – مكة المكرمة، ص: ١٥، وحقيقة البدعة وأحكامها، سعيد بن ناصر الغامدي، مكتبة الرشد، الرياض، ص: ١٥٢ وما بعدها، ومحبة الرسول بين الاتباع والابتداع، عبد الرءوف محمد عثمان، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد إدارة الطبع والترجمة – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـن ص: ١٦٨.

(١) ينظر: قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد، محمد بن علي بن عطية الحارثي، أبو طالب المكي (المتوفى: ٣٨٦هـ)، المحقق: د. عاصم إبراهيم الكيالي، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٢٦ هـ -٢٠٠٥ م: ١/٤٤٤، وما بعدها، والرسالة القشيرية: ٢/٤٨٠.

الثانية: تبدأ حيث يحل البقاء محل الفناء ومن وصل إلي هذه الدرجة رحل في الحق إلي الحق بالحق حتى يصير هو حقا ولا يزال يرحل حتى يصير قطبا وهذه مرتبة الإنسان الكامل ويصير بذلك مركز العالم الروحي وجميع المراتب تدور حول مرتبته وعندها يتلاشي معني المكان فلا قرب ولا بعد.

المرتبة الثالثة: فيها يتجه الإنسان الكامل (النبي – القطب– الشيخ– الغوث–الوليّ) بكل همته إلي خلق الله فيكشف لهؤلاء الذين فشلوا في التحرر من اوصافهم الترابية عن ذاتيته واقفا ويبدو الوقوف قطبا.

المرتبة الرابعة : تنتهي عند فناء الإنسان بالموت الحسي وقد أشار إليها الرسول وهو علي فراش الموت بقوله : اللهم في الرفيق الأعلي [١].

ومن هنا تظهر ظاهرة التجلي في أدراج الفناء الصوفي كلون من الكشف.

أما التجلي من الناحية الكلامية عند الأشاعرة والمعتزلة، فلا يخرج عن كونه مناقشة لصفتي الرؤية والكلام، وقد وقع الخلاف في أشده إلى صفة الكلام والرؤية، فالمعتزلة ينفون الكلام عن الله وينكرونه، ويقولون أن القرآن كلام الله غير مخلوق، أما الأشاعرة فيذهبون في صفة كلام إلي أنه الكلام النفسي القائم بذات الله ، ومجموع مقالات الأشعرية قد طالها التناقض المنهجي والمعرفي في جملتها وفي تفصيلاتها بينما ما ورد عن الإمام في هذا الصدد يبين أن كلام الله حقيقي وهي صفة ثبوتية ويخالف ما ورد عن المعتزلة [٢].

أما المعتزلة والمرجئة والمشبهة والكثير من الطوائف الأخرى التي تبعتهم، فأقوالهم في التجلي كأقوالهم في سائر الصفات، فالتوحيد عند المعتزلة الصفات الثبوتية أو الإيجابية التي تتعلق بإثبات معني زائد على الذات ومن هذه الصفات : العلم والقدرة والإرادة والحياة، وقد سماها بعضهم بصفات الذات وهي التي لا يصح أن يوصف بها الله وبضدها أو بالقدرة علي ضدها ومن هذه

(١) ينظر: إعجاز البيان فى تفسير أم القرآن، صدر الدين محمد القونوى، مركز انتشارات دفتر تبليغات اسلامى، مدينة قم، سنة الطبع : ١٣٨١ هـ، تحقيق : سيد جلال الدين آشتيانى: ١٦١، و نعمة الذريعة في نصرة الشريعة، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحَلَبي الحنفي (المتوفى: ٩٥٦هـ)، المحقق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، دار المسير – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م: ١٠٧ وما بعدها.

(٢) ينظر: بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية وشريعة نبوية في سيرة أحمدية، محمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان، أبو سعيد الخادمى الحنفي (المتوفى: ١١٥٦هـ)، مطبعة الحلبي، بدون طبعة، ١٣٤٨هـ: ١/ ١٦٤.

الصفات وصف الله بأنه عالم أو قادر وقد نفي المعتزلة أتصاف الله بهذه الصفات أو أكثرها بمعني أنها زائدة علي الذات لأن إثباتها يتعارض مع مفهمهم للتوحيد ولم يكن المعتزلة علي درجة واحدة في نفي هذه الصفات، أما شيخهم واصل بن عطاء نفي اتصاف الله بهذه الصفات جميعًا معتمدا في هذا النفي على الحجج الآتية[١]:

-أن أثبات هذه الصفات يجعلها مشاركة لله في القدم، ويؤدي القول بإثبات هذه الصفات إلي مشابهة النصارى بل تجاوز التثليث عند النصارى.

-إثبات هذه الصفات يؤدي إلي تصور التركيب في الذات الإلهية.

وقد حاول أتباع واصل بن عطاء أن يخففوا من غلو رأي أستاذهم المبالغ في إنكار الصفات فأثبت بعضه اتصاف الله بصفة العلم وأثبت بعضهم اتصاف الله بصفة العلم والقدرة، ومن ثم فقد ثبتت عندنا تلك الصفات فحاول أتابعه أن يردوا الغلو الذي ذهب إليه واصل بن عطاء في نفس الصفات، بينما يثبت الأشعرية صفات سبعا لله هي : (الحياة – والعلم – والقدرة – الإدارة – السمع – البصر – الكلام –) ويقولون بأنها هي هو ولا هي غيره بل هي أمر مستقل عنه وهو ما نفاه الأئمة وبينّوا أن تلك الصفات متحدة مع الذات [٢].

وينتهي الأمر بهم إلى تأويل ونفي صفة التجلي، وحرفوا الآية إذ قالوا التجلي هو تجلي أمر الله

---

(١) ينظر: أبكار الأفكار في أصول الدين، علي بن محمد بن سالم التغلبي، أبو الحسن، سيف الدين الآمدي (المتوفى: ٦٣١هـ)، تحقيق: أ. د. أحمد محمد المهدي، دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة، الطبعة: الثانية / ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤م: ٣٢٣/١، وإيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد، ابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي، أبو عبد الله، عز الدين اليمني (المتوفى: ٨٤٠هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٧م: ١٠٣ وما بعدها.

(٢) ينظر: الفصل في الملل والأهواء والنحل، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، مكتبة الخانجي – القاهرة: ٩٥/٢، وما بعدها.

لا تجلي الله [١].

الخاتمة:

في ختام هذا العمل أسأل الله عز وجل أن ينفعن به في الدارين، قد توصلت النتائج الآتية:

١-ظهر التجلي كنظرية كاملة عند الصوفية منذ القرون الأولى، على العكس من ظهورها عند المعتزلة والأشاعرة.

٢-عدّ الأشاعرة التجلي هو الكلام والرؤية، والرؤية عند الكثير منهم ممكنة وإن كانوا يقولون بأنها لم تحصل للجبل.

٣-أنكر المعتزلة التجلي بالكلية، وتبعهم بعض الطوائف الأخرى، وقالوا إن إثباته مدعاة للتجسيم، فقالوا تجلى للجبل أي تجلى أمره.

٤-ظهرت التقسيمات والتفريعات للتجلي فيما بعد القرون الثلاثة الاولى للتصوف، فقسموا التجلي إلى أقسام وأنواع ومنها الوجودي والذاتي والشهودي.

٥-اتجه الكثير من المتصوفة إلى القول بأن التجلي في حال الفناء يصل إلى الحلول والاتحاد، وأن الفناء طريق للكشف والظهور وغيرها من المصطلحات التي عرفت عندهم.

---

(١) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ: ٤٥١/٢.

قائمة المصادر والمراجع:

- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

-معجم مقاييس اللغة،أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)ن دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ ه.

- المعجم الصوفي، د. محمود عبد الرازق، الأستاذ المساعد بكلية الشريعة وأصول الدين جامعة الملك خالد، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، وهو رسالة دكتوراه منحت مرتبة الشرف الأولى من كلية دار العلوم جامعة القاهرة.

- أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات، مرعي بن يوسف بن أبى بكر بن أحمد الكرمى المقدسي الحنبلى (المتوفى: ١٠٣٣هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦.

- المناظر الإلهية لعبد الكريم بن إبراهيم الجيلى ، تحقيق الدكتور نجاح محمود الغنيمى ، طبعة دار المنار.

- دراسات في علوم القرآن الكريم لفهد الرومي، أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، الطبعة: الثانية عشرة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

- الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة، عبد الرحمن بن عبد الخالق اليوسف، مكتبة ابن تيمية، الكويت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

- تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي (المتوفى: ٤٠٣هـ)، المحقق: عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت، عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزيّ الوائلي البكري، أبو نصر (المتوفى: ٤٤٤هـ)/ المحقق: محمد با كريم با عبد الله، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

- إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، دار المعرفة – بيروت.

- الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (المتوفى: ٥٥٨هـ)، المحقق: سعود بن عبد العزيز الخلف، أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ.

- تفسير السلمي = حقائق التفسير، أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى الأزدي السلمي، ت: ٤١٢هـ، تحقيق: سيد عمران، دار الكتب العلمية، سنة النشر: ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م، لبنان/ بيروت.

- معانى القرآن للأخفش ، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (المتوفى: ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م.

- معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

– تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ)، المحقق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان
الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م: ٣١/٥.

-مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ.

– لطائف الإشارات = تفسير القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: ٤٦٥هـ)، المحقق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، الطبعة: الثالث.

- التعرف لمذهب أهل التصوف، أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي (المتوفى: ٣٨٠هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، بدون تارخ.

– معارج القدس في مدراج معرفة النفس، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، دار الآفاق الجديدة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٧٥.

– كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

– موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد ١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي
الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٩٩٦م.

– دراسات في التصوف، إحسان إلهي ظهير الباكستاني (المتوفى: ١٤٠٧هـ)، دار الإمام المجدد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

– محبة الرسول بين الاتباع والابتداع، عبد الرءوف محمد عثمان، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد إدارة الطبع والترجمة – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ه.

– الرسالة القشيرية، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: ٤٦٥هـ)، تحقيق: الإمام الدكتور عبد الحليم محمود، الدكتور محمود بن الشريف، دار المعارف، القاهرة.

–مصرع التصوف وهو كتابان: تنبيه الغبي إلى تكفير ابن عربي، وتحذير العباد من أهل العناد ببدعة الاتحاد، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي المتوفى: ٨٨٥هـ، المحقق: عبدالرحمن الوكيل، عباس أحمد الباز – مكة المكرمة.

–حقيقة البدعة وأحكامها، سعيد بن ناصر الغامدي، مكتبة الرشد، الرياض.

– قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد، محمد بن علي بن عطية الحارثي، أبو طالب المكي (المتوفى: ٣٨٦هـ)، المحقق: د. عاصم إبراهيم الكيالي، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٢٦ هـ –٢٠٠٥ .

– إعجاز البيان فى تفسير أم القرآن، صدر الدين محمد القونوى، مركز انتشارات دفتر تبليغات اسلامى، مدينة قم، سنة الطبع : ١٣٨١ هـ، تحقيق : سيد جلال الدين آشتيانى: ١٦١، و نعمة الذريعة في نصرة الشريعة، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحَلَبي الحنفي (المتوفى: ٩٥٦هـ)، المحقق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، دار المسير – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

– بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية وشريعة نبوية في سيرة أحمدية، محمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان، أبو سعيد الخادمى الحنفي (المتوفى: ١١٥٦هـ)، مطبعة الحلبي، بدون طبعة، ١٣٤٨هـ.

– أبكار الأفكار في أصول الدين، علي بن محمد بن سالم التغلبي، أبو الحسن، سيف الدين الآمدي (المتوفى: ٦٣١هـ)، تحقيق: أ. د. أحمد محمد المهدي، دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة، الطبعة: الثانية / ١٤٢٤ هـ –٢٠٠٤م.

–إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد، ابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي، أبو عبد الله، عز الدين اليمني (المتوفى: ٨٤٠هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٧م.

– الفصل في الملل والأهواء والنحل، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، مكتبة الخانجي – القاهرة.

– المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ.

Translated Sources and References

1. _Kitab al-ʻAyn, by Al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi (d. 170 AH), edited by Mahdi al-Makhzumi and Ibrahim al-Samarrai, Dar wa Maktabat al-Hilal.
2. _Muʿjam Maqayis al-Lughah, by Ahmad ibn Faris al-Razi (d. 395 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, 1979 CE.
3. _Lisan al-ʻArab, by Ibn Manzur (d. 711 AH), Dar Sader – Beirut, 3rd Edition, 1414 AH.
4. _The Sufi Dictionary, by Dr. Mahmoud Abd al-Razzaq, King Khalid University, based on a doctoral dissertation from Cairo University.
5. _Aqawil al-Thiqat fi Ta'wil al-Asma' wa al-Sifat, by Mar'i al-Karmi (d. 1033 AH), edited by Shu'ayb al-Arna'ut, Al-Risalah Foundation, Beirut, 1986.
6. _Al-Manazir al-Ilahiyya, by Abd al-Karim al-Jili, edited by Dr. Najah Mahmoud al-Ghanimi, Dar al-Manar.

7. _Studies in the Sciences of the Qur'an, by Dr. Fahd al-Rumi, 12th Edition, 2003.
8. _Sufi Thought in Light of the Qur'an and Sunnah, by Abd al-Rahman Abd al-Khaliq al-Yusuf, Ibn Taymiyyah Library, 1986.
9. _Tamhid al-Awa'il, by Al-Baqillani (d. 403 AH), edited by Imad al-Din Ahmad Haidar, 1987.
10. _Risalat al-Sijzi ila Ahl Zabeed, by Abu Nasr al-Sijzi (d. 444 AH), Islamic University of Madinah, 2002.
11. _Ihya’ ‘Ulum al-Din, by Abu Hamid al-Ghazali (d. 505 AH), Dar al-Ma‘rifah – Beirut.
12. _Al-Intisar fi al-Radd ‘ala al-Mu’tazilah, by Abu al-Husayn al-‘Amrani al-Yamani (d. 558 AH), 1999.
13. _Al-Kashshaf, by Al-Zamakhshari (d. 538 AH), Dar al-Kitab al-‘Arabi, 1986.
14. _Tafsir al-Sulami (Haqa’iq al-Tafsir), edited by Sayyid Imran, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 2001.
15. _Ma‘ani al-Qur'an by al-Akhfash al-Awsat (d. 215 AH), edited by Dr. Huda Qara‘ah, 1990.
16. _Ma‘ani al-Qur’an wa I‘rabuh, by Al-Zajjaj (d. 311 AH), edited by Abd al-Jalil Shalabi, 1988.
17. _Tafsir al-Maturidi (Ta’wilat Ahl al-Sunnah), edited by Dr. Majdi Baslum, 2005.
18. _Mafatih al-Ghayb (Tafsir al-Kabir), by Fakhr al-Din al-Razi (d. 606 AH), Dar Ihya' al-Turath, 1999.
19. _Lata’if al-Isharat, by Al-Qushayri (d. 465 AH), edited by Ibrahim al-Basyuni.
20. _Al-Ta‘arruf li Madhhab Ahl al-Tasawwuf, by Al-Kalabadhi (d. 380 AH), Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah.
21. _Ma‘arij al-Quds, by Al-Ghazali (d. 505 AH), Dar al-Afaq al-Jadidah, 1975.
22. _Kitab al-Ta‘rifat, by Al-Jurjani (d. 816 AH), Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1983.
23. _Kashshaf Istilahat al-Funun, by Al-Tahanawi (d. after 1158 AH), supervised by Dr. Rafiq al-‘Ajam.
24. Studies in Sufism, by Ihsan Ilahi Zahir, 2005.
25. _Loving the Prophet between Following and Innovating, by Abd al-Ra’uf Muhammad ‘Uthman, 1994.
26. _Al-Risalah al-Qushayriyyah, by Al-Qushayri (d. 465 AH), edited by Abd al-Halim Mahmoud and Mahmoud al-Sharif.
27. _Masra‘ al-Tasawwuf, by Al-Biqa‘i (d. 885 AH), edited by Abd al-Rahman al-Wakil.

28. The Reality of Innovation and Its Rulings, by Sa‘id bin Nasir al-Ghamdi.
29. _Qut al-Qulub, by Abu Talib al-Makki (d. 386 AH), edited by Dr. ‘Asim al-Kayyali, 2005.
30. I‘jaz al-Bayan fi Tafsir Umm al-Qur’an, by Sadr al-Din al-Qunawi.
31. _Na‘mat al-Dhari‘ah fi Nusrat al-Shari‘ah, by Ibrahim al-Halabi (d. 956 AH.(
32. _Bariqat Mahmudiyyah, by Abu Sa‘id al-Khadimi (d. 1156 AH), Al-Halabi Press, 1929.
33. _Abkar al-Afkar fi Usul al-Din, by Saif al-Din al-Amidi (d. 631 AH), 2004.
34. _Ithar al-Haqq ‘ala al-Khalq, by Ibn al-Wazir (d. 840 AH), Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1987.
35. _Al-Fasl fi al-Milal wa al-Ahwa’ wa al-Nihal, by Ibn Hazm (d. 456 AH), Maktabat al-Khanji.
36. _Al-Muharrar al-Wajiz, by Ibn ‘Atiyyah (d. 542 AH), Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 2001.